PUBLIC WORKS
شباط 2026

وتيرة القصف
1-4 أيّام | 4-11 | 11-23 | 23-252

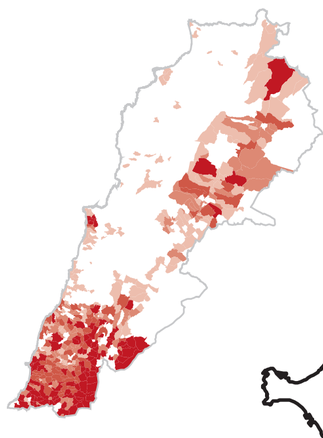

→ رصد استديو أشغال عامة للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان (2026/14/1)

# في مُواجَهَة الإبَادَة البيئيَّة في لبنان

## توصيات للانخراط الرسمي والمجتمعي في التعافي المستدام

عدد أيّام القصف بالفُسفور: 1-2 | 3-6 | 7-12 | 13-24 | 25-48

غابة \ حرج | دواجن \ زراعة \ صيد | بيت جاهز | منطقة نسف | # عدد الإعتداءات | البلدات التي حذّر الاحتلال من العودة إليها حتى 18 شباط 2025 | الخط الأزرق الحدودي | حدود قطاعات جنوب نهر اللّيطاني

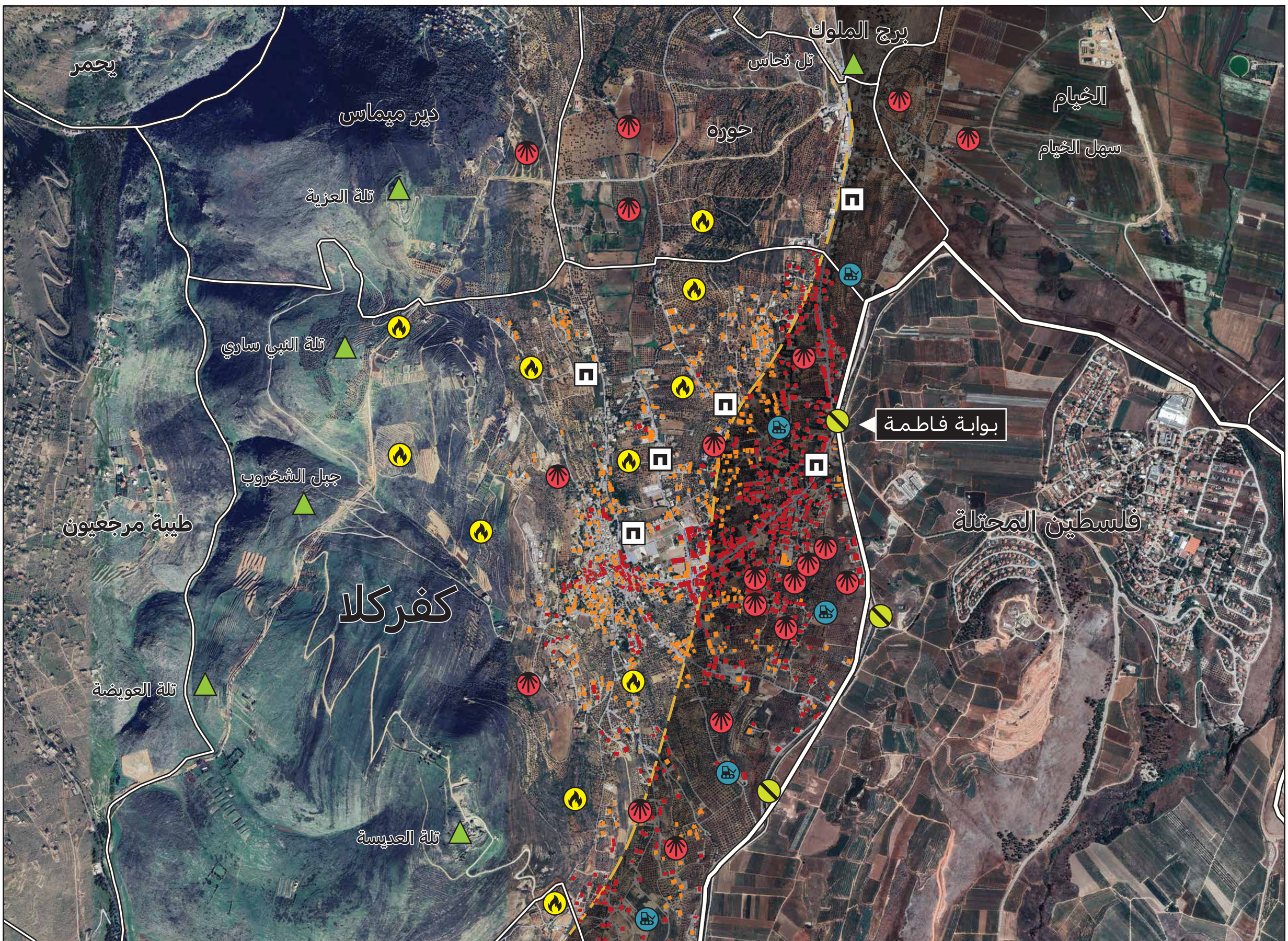


↑ ورشة العمل بعنوان «تداعيات الإبادة المكانية والبيئية في كفركلا» مع مجموعة من سكان كفركلا

خريطة تفاعلية للجنوبيون الخضر حول الاستهدافات بالفسفور الأبيض في كفركلا

صور جوية لكفركلا بتاريخ 6 تشرين الثاني 2024 و27 كانون الثاني 2025

فسفوري | إحراق | تجريف | نقطة إسرائيلية | جبل \ تلّة | حدود تقريبية للمنطقة العازلة | المباني المدمّرة حتى 6 تشرين الثاني 2024 | المباني المدمّرة حتى 27 كانون الثاني 2025

تتمتّع منطقة الجنوب بظروف مناخية وغنى بيئي مؤاتيين للزراعة ، ما يجعلها منطقة عالية الإنتاجية لمجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية . وتعتمد المجتمعات المحلية في الجنوب اقتصادياً على المحاصيل الزراعية ، لا سيما القرى الحدودية ، كون المنطقة بكاملها ريفية .

**يُزرع في الجنوب :**

22% من الفاكهة والحمضيات، 38% من الزيتون، بالإضافة أنواع عدة من الحبوب [1]. تتركز المناطق المزروعة في محافظتي الجنوب والنبطية بنسبة 1,2 2% [2] من مجموع الأراضي المزروعة في لبنان. يُسهم القطاع الزراعي بما يصل إلى 80% من الناتج المحلي الإجمالي في الجنوب [3].

## ماذا تقول الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية عن مقومات المناطق الجنوبية؟

تقرّ الخطة أن محافظة النبطية تحتضن عددًا من أبرز المناظر الطبيعية في لبنان، من سهل مرجعيون وممرات حاصبيا والقمم الجبلية (جبل حرمون)، والأودية الكبيرة والعميقة مثل وادي الحاصباني، التي تُعد من أهم عناصر الجذب السياحي وتشكل ميزة اقتصادية إلى جانب قيمتها الاجتماعية. ويُعد السهل الجنوبي الممتد من صيدا، مرورًا بالسهل الساحلي في صور والصرفند، وصولًا إلى الناقورة من أكبر المساحات الزراعية في لبنان، بالإضافة إلى المناطق الحدودية التي تُعتبر مناطق زراعية ذات أهمية وطنية، فيما تقع أكبر المساحات الطبيعية بين صور والناقورة.بالتالي، تُقِرّ الخطة، بوصفها وثيقة رسمية، بالتراث الطبيعي والزراعي في الجنوب.

انطلاقاً من هذه المقومات، توصي توجهات الخطة الشاملة، بالنسبة للمناطق زراعية ذات الأهمية الوطنية في المناطق الجنوبية عمومًا - والمناطق الحدودية خصوصاً - على تنمية هذه المناطق التي تُعتبر من ضمن نواة الثروة الزراعية الوطنية في لبنان وتأمين استدامة المجال الزراعي وتنفيذ مشاريع الري فيها، حيث يُفترض، من منظور المصلحة الوطنية العليا، حصر استخدام هذه الأراضي بالإنتاج الزراعي وعدم تبديدها عبر استخدامات مغايرة.

وهو ما يؤكّد مجددًا على أهمية الزراعة في المناطق الجنوبية، وبالتالي على علاقة الناس بالأرض، وعلى تداخل السكن والزراعة، إضافةً إلى أهمية إرساء رؤية وطنية للمناطق الحدودية تعزّز مميّزاتها الطبيعية والسكنية وتحمي مواردها البيئية والزراعية، في مواجهة أي خطابات أو مشاريع تهدف إلى تغيير وجهها الزراعي والطبيعي وإفراغها من سكانها.

الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية هي وثيقةٌ أساسيةٌ للتنمية المستدامة والتخطيط وإطاراً توجيهياً عام للتنظيم المدني واستخدامات الأراضي في لبنان - صدرت بموجب المرسوم رقم 2366 عام 2009.

[1] وزارة البيئة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2011) [2] وزارة الزراعة (2013) [3] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (كانون الأول 2023)

# الإبادة البيئية في الجنوب

**«الإبادة البيئية هي أفعال غير قانونية أو متعمدة تُرتكب مع العلم بوجود احتمال كبير لحدوث أضرار جسيمة و واسعة النطاق أو طويلة الأمد للبيئة نتيجة لهذه الأفعال».**

ما يتبيّن من خلال ما تمت معاينته من آثار الحرب الإسرائيلية الملموسة على الأرض والناس والموارد الطبيعية في لبنان، لا يترك مجالًا للشك بأن الاعتداءات الإسرائيلية المتعمّدة على البيئة والزراعة في الجنوب اللبناني، التي تُعتبر من المقومات الأساسية في المنطقة كما بيّنا أعلاه، شكّلت فعل إبادة بيئية ممنهج من خلال استخدام وسائل متعددة وممنهجة. فالخسائر الجسيمة وواسعة النطاق لم تقتصر على البنية البيئية والزراعية، بل طالت صلة الناس بأرضهم وذاكرتهم وسبل عيشهم، وحوّلت الطبيعة إلى مسرحٍ للتدمير والتهجير على المدى الطويل، وهو ما نفصّله فيما يلي.

صاغ هذا التعريف في عام 2021 فريق مستقل من الخبراء القانونيين العالميين، بدعوة من مؤسسة "أوقفوا الإبادة البيئية" (Stop Ecocide Foundation).

يُعنى بـ"متعمّدة" (Wanton) اللامبالاة الجسيمة إزاء الأضرار التي تكون واضحة التفاوت مقارنةً بالمنافع العسكرية المتوقعة، وبـ "جسيمة" (Severe) أنّ الأضرار تُحدث تغييرات خطيرة للغاية، أو تعطيلًا أو ضررًا لأي عنصر من عناصر البيئة، بما في ذلك التأثيرات الجسيمة على حياة الإنسان أو الموارد الطبيعية أو الثقافية أو الاقتصادية، ويُعنى بـ"واسعة النطاق" (Widespread) أنّ الأضرار تتجاوز منطقة جغرافية محدودة، أو تعبر حدود الدول، أو تؤثر على نظام بيئي كامل أو نوع من الكائنات الحية أو عدد كبير من البشر. وتشير عبارة "طويلة الأمد" (Long-term) إلى أضرار لا عودة عنها أو التي لا يمكن إصلاحها من خلال التعافي الطبيعي خلال فترة زمنية معقولة.

## الضرر الناتج عن الإبادة البيئية في الجنوب

مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وبالرغم من تباين الأرقام المتعلقة بالأضرار والخسائر البيئية والزراعية وتعدّد الجهات التي أصدرت التقديرات، تشير جميعها إلى حجم الدمار المباشر والواسع الذي خلّفته الحرب الإسرائيلية، ليس فقط على النظم البيئية والغابات والمراعي كما برهنت الأرقام، بل أيضًا على القطاع الزراعي وما يحمله من بُعد اقتصادي ومعيشي وثقافي. ولا يمكن فهم عمق الدمار من دون التوقف عند الأدوات التي اعتمدتها إسرائيل بشكل مكثف، وفي مقدمتها الفوسفور الأبيض، بالإضافة إلى التفجير والتجريف والإحراق ونسف أحياء كاملة، وتحويل الأرض إلى منطقة عازلة، والتي شكّلت وسيلة أساسية لتدمير البيئة والزراعة وتهجير السكان ومنع عودتهم.

## في مُواجَهَة الإبَادَة البيئيَّة في لبنان

### الركائز والتوصيات: نحو استجابة متكاملة لمعالجة أضرار الإبادة البيئية في جنوب لبنان

لا يمكن تناول الأولويات البيئية والزراعية بمعزل عن مسألة إعادة الإعمار بشكلٍ عام وعودة النازحين والنازحات، ولا سيّما سكان القرى الحدودية. فاستعادة البيئة الزراعية لا تقتصر على إزالة الملوّثات أو إعادة تأهيل الأراضي، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعودة السكان إلى أراضيهم وسكنهم واستئناف أنماط حياتهم وممارساتهم الإنتاجية. ولا بد من التركيز على مسؤولية الدولة المحورية في قيادة عملية التعافي، ما يستدعي مواجهة خطاب العجز والاعتراف بدورها في حماية السكان وإعادة الإعمار، حيث تؤكد المرحلة الراهنة أن تحمّل الدولة لمسؤوليتها لا يرتبط دائمًا بتوافر الموارد المالية، بل بقدرتها على المبادرة والتوجيه والتنسيق واتخاذ المواقف الرسمية الواضحة لمواجهة خطط تحويل المنطقة الحدودية إلى منطقة عازلة أو اقتصادية.

#### 1 ضمان العودة ودعم العائدين

تبقى الحرب الاسرائيلية المستمرة التحدّي الأساسي أمام عودة السكان. وهو تحدٍّ يستلزم من جهة تحرّك الحكومة دفاعاً عن الأرض، وجهةٍ أخرى دعم صمود الناس. فإنّ المعركة الحقيقية اليوم هي رفض تحويل مناطقنا إلى "مساحات عازلة" أو "سلع عقارية"، والتمسك بها كفضاءات للعيش والذاكرة والمقاومة بالبقاء.

- إجراء مسوحات شاملة للمخلفات الحربية والألغام وإزالتها
- إزالة الركام
- تأهيل البنى التحتي
- تأمين باحات خدمات مؤقتة
- تأمين الوصول إلى الأراضي الزراعية

#### 2 إعادة التأهيل البيئي والزراعي

تتطلب الاستجابة للأضرار البيئية والزراعية تنسيقًا مركزيًا للمسوحات لمتابعة الأضرار وتحليلها واتخاذ القرارات. فمن الأساسي اليوم إدراج معالجة الإبادة البيئية ضمن أولويات إعادة الإعمار، ووضع استراتيجيات وخطط فعّالة ومستدامة للتعامل مع الأضرار وأنقاض الحرب، مع ضمان متابعة تنفيذها.

- تنسيق أعمال المسح وتحديثها عبر جهة مركزية
- وضع معالجة آثار الإبادة البيئية على سلّم أولويات اللجنة الحكومية
- تنفيذ خطة لمعالجة الأضرار البيئية استنادًا إلى نتائج المسوحات
- تبنّي وتنفيذ استراتيجية لرصد ، فرز ، وإعادة تدوير الأنقاض

#### 3 دعم المزارعين

في سياق التعافي البيئي والزراعي، من الضروري اعتماد مقاربة شاملة لدعم المزارعين كأكثر الفئات تضررًا، والانتقال من الاستجابة الطارئة إلى تدخّلات متكاملة تضمن استعادة إنتاجهم، وحماية سبل عيشهم، واستمرارية مهنة الزراعة.

- دعم المزارعين عينياً ومادياً
- تأمين أراضٍ للزراعة في مناطق النزوح
- إرشاد المزارعين حول التعامل مع الأراضي والمحاصيل والمواشي الملوّثة
- تحفيز تأسيس ودعم التعاونيات الزراعية وإرشادها

#### 4 التوثيق والمساءلة القضائي والإدارية

يتطلّب التصدي للجرائم البيئية الإسرائيلية التي استهدفت القرى الجنوبية والبيئة الزراعية والطبيعية في لبنان قراراً سياسياً واضحاً. يُعدّ محورياً اعتماد نهج متكامل يجمع بين المسارين القانوني والدبلوماسي لمقاضاة إسرائيل وتأمين اعتراف عالمي بجرائمها البيئية.

- توثيق جرائم الحرب وتشكيل ملف ضد إسرائيل
- وضع استراتيجية للتقاضي ومقاضاة إسرائيل
- تفعيل الدبلوماسية اللبنانية في المنتديات الدولية المعنية بالبيئة والمناخ

#### 5 إرساء إطار دامج للتعافي البيئي

بهدف تعزيز الحوكمة البيئية والمؤسسية للتعافي التي تتيح تنفيذ خطة شاملة وموثوقة للتعافي، من اللازم ترسيخ قدرة الدولة على تنسيق الجهود وتوفير الموارد وتنظيمها بشكلٍ فعّال ومستدام، وضمان مشاركة المجتمعات المحلية والمتضررين في جميع مراحل صنع القرار.

- ضمان الشفافية والمشاركة في عمل الجهات الرسمية وغير الرسمية
- إنشاء إطار وطني للتعافي البيئي والزراعي
- تأمين موارد مستدامة ومتنوعة للتعافي البيئي

#### 6 إرساء رؤية وطنية تعزّز الميزة الطبيعية والسكنية للمناطق الحدودية

في مواجهة الخطابات والخطط الداعية إلى تحويل المناطق الحدودية إلى منطقة عازلة أو إلى منطقة اقتصادية، لا بدّ من إرساء رؤية وطنية للمناطق الحدودية تعزز ميزاتها الطبيعية والسكنية وتحمي مواردها البيئية والزراعية.

- تطبيق الخطة الشاملة وتوجيهاتها في إعادة إعمار القرى الحدودية
- اعتماد تشريعات للحد من بيع الأراضي وتمكين الناس من إعادة البناء في المواقع التي كانوا يعيشون فيها
- وضع خطط وبرامج للحد من التشتّت الاجتماعي والاقتصادي لأهالي القرى الحدودية

## الفوسفور الأبيض والذخائر والمخلفات الحربية كأدوات لتدمير البيئة

عمدت إسرائيل إلى استعمال الفوسفور بشكلٍ مكثّف في لبنان وتوجيهه نحو المناطق المأهولة والزراعية في القرى الحدودية. وكان الفوسفور الأبيض أوّل أسلحة إسرائيل المشهرة في وجوه الأهالي الذين كانوا لا يزالون في قراهم. وفي الأشهر الثلاث الأولى من الحرب، تصدّرت الأحراش، والغابات، والأراضي الزراعية في الجنوب قائمة الأهداف الأكثر عرضةً للقصف بالفوسفور الأبيض. وبحسب رصدنا للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ومنذ بداية الحرب حتى آخر عام 2025، تبيّن أنّ إسرائيل استخدمت الفوسفور الأبيض في قصف استهدف 61 بلدة في جنوب لبنان، واستهدفت الغابات والأحراج بالإضافة إلى الأراضي الزراعية والمزارع في حوالي 80 منطقة عقارية.

تسببت الأضرار المباشرة لاستخدام ذخائر الفوسفور الأبيض بحرائق طالت الأحراج والغابات والأراضي الزراعية. وقد بلغ إجمالي المساحة المحروقة 2,192 هكتار قبل وقف إطلاق النار، و162 هكتار خلال الفترة الممتدة بين 18 آب و21 تشرين الأول 2025، اي بعد إتفاق وقف إطلاق النار.

على المدى الأبعد، تُلحق الاعتداءات الإسرائيلية أضرارًا طويلة الأمد وربما لا رجعة فيها على البيئة. فيمكن أن تعاني النباتات من آثار ضارة من تلف جذور، يباس، موت رجعي وتوقف نمو، كما يمكن إشباع التربة بمواد ملوّثة أن يتسبب بتدهورها واستنفاد خصوبتها وانخفاض إنتاجيتها، وبتهديد الأراضي بالتصحر، وفقدان أراضي الرعي. بالنسبة لتأثير الفوسفور على مصادر المياه، في الأماكن التي يكون فيها استخدامه مرتفعًا، يؤدي ذلك إلى تلوث المياه العذبة، ما يشكل خطرًا على النبات والإنسان والحيوانات.

بذا، يتضّح أنّ إسرائيل تستخدم الفوسفور الأبيض كسلاحٍ نفسيّ استراتيجي ممارِسةً بذلك الإرهاب البيئي الممنهج، والذي قد يتسبب بتسميم الأرض بترابها ومائها، بما يُسهم في تمزيق النظام البيئي، ويشلّ الاقتصاد المحلي ويُهدّد الأمن الغذائي على المستوى المحلي ويؤثّر على صحّة الإنسان ويبتر الصلة بين الناس وأرضهم وقدرتهم على الصمود والعودة وإعادة بناء حياتهم. فهو ليس عملًا منعزلًا بل يأتي في سياق عدوان أوسع لفرض التهجير والنزوح الجماعي القسري للناس.

## منع العودة في القرى الحدودية وتحويل الأرض إلى منطقة عازلة

استخدمت إسرائيل التفجير، التجريف، الإحراق، ونسف أحياء كاملة في نحو 45 بلدة بعد وقف إطلاق النار ولغاية كانون الثاني 2025.

وقد وجدت منظمة العفو الدولية أن معظم عمليات التدمير وقعت عندما كان الجيش الإسرائيلي يسيطر على تلك المناطق، وفي غياب الضرورة العسكرية كما يقتضي القانون الدولي الإنساني، داعية إلى التحقيق بذلك باعتباره "جريمة حرب".

وبحسب "الشركة الدولية للمعلومات"، دُمّرت 22 قرية من ضمن 29 قرية على الشريط الحدودي بشكلٍ شبه كامل لغاية آذار 2025.

ويستمر الاحتلال حتى اليوم في خرق اتفاق وقف إطلاق النار من خلال اعتداءاتٍ يومية تستهدف المدنيين وتهدف إلى منع عودة سكان القرى الحدودية المدمّرة. فبالرغم من عدم وجود منازل يعود إليها السكان، تستهدف إسرائيل البيوت الجاهزة المؤقتة التي يُجهزها المواطنون/ات كسكن مؤقّت أو المزارعين لوضع معداتهم، إضافةً إلى المنشآت الحيوية مثل خزانات المياه والجرافات ومراكز الإسعاف والمقاهي هادفةً إلى إحباط أي محاول لإزالة الردم، زيارة المنازل، واستعادة الحياة الطبيعية.

منذ 10 آذار 2025، كثّف الاحتلال الإسرائيلي استهدافه للبيوت الجاهزة والمنشآت المدنية، حيث تم تفتيش، قصف، إحراق، وتدمير منازل جاهزة في 17 قرية حدودية على الأقلّ. بالإضافة إلى ذلك، يحتل الجيش الإسرائيلي حاليًا ستة مواقع في جنوب لبنان، بينما يتحكم فعليًا بمنطقة عازلة على أطراف القرى المحاذية للحدود تمتد من رأس الناقورة حتى مرتفعات جبل الشيخ، بعمق يصل إلى ثلاثة كلم، يُمنع السكان من الاقتراب منها، وتتحرك فيها قوات الاحتلال بحرية مطلقة، مانعة إزالة الردم أو البناء.

بالتالي، تسعى الإعتداءات الإسرائيلية إلى تحويل المنطقة الحدودية إلى أرضٍ قاحلة، محروقة، غير مأهولة ومكشوفة أمام إسرائيل عسكريّاً، ومنطقة عازلة غير صالحة للحياة بالنسبة للبشر والطبيعة ومستحيلة للزراعة أو منطقة اقتصادية بحسب مقترح المقاربة العقارية لإدارة ترامب.

**خريطة الاعتداءات الإسرائيلية على المهندسين، الجرافات، معامل إنتاج مواد البناء، والمنازل الجاهزة/ورش العمار من 7 تشرين الأوّل 2024 حتى 1 شباط 2026**

→ رصد استديو أشغال عامة للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

مهندس | جرافة | منزل جاهز \ ورشة عمار | معمل إنتاج مواد بناء

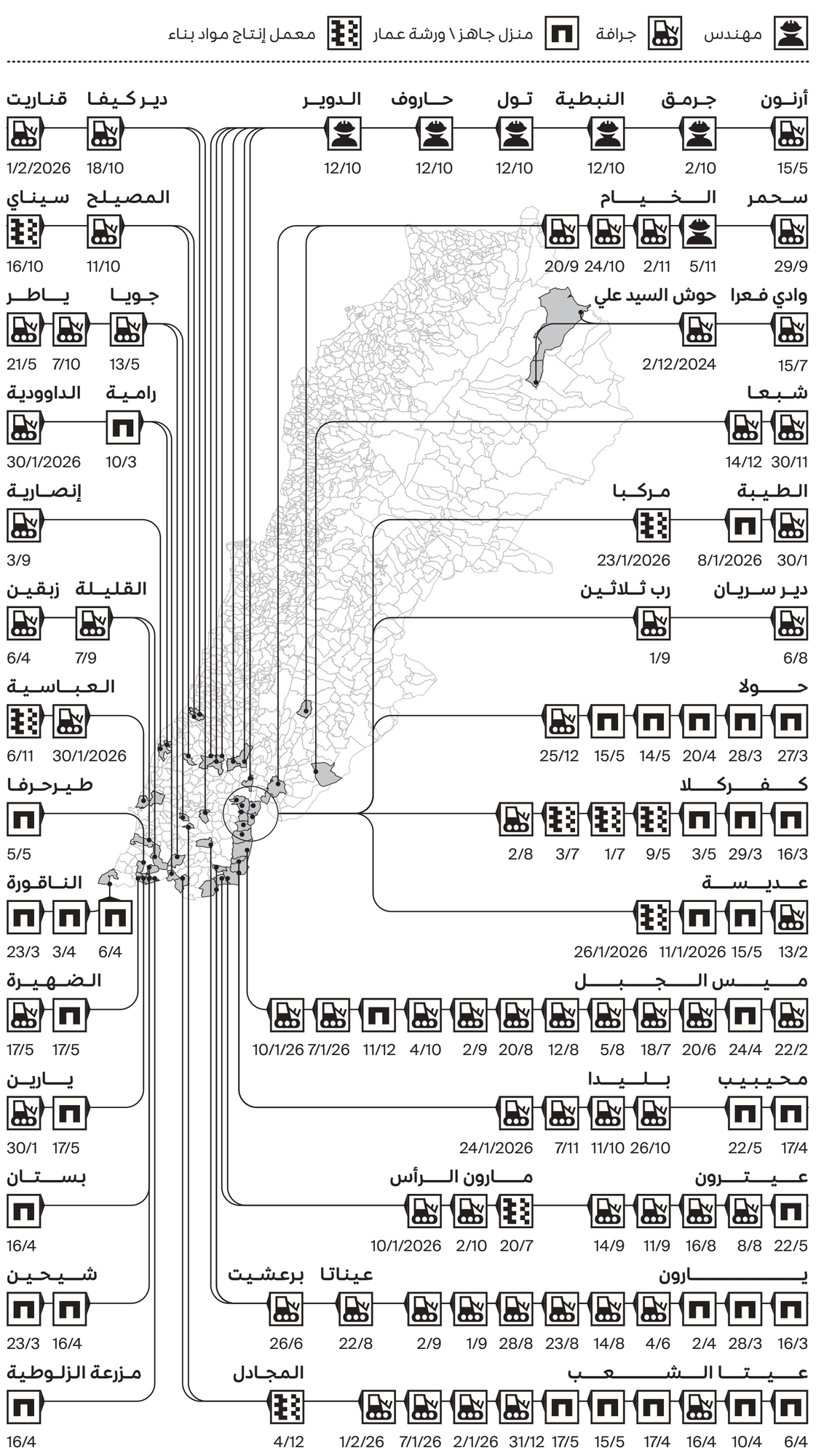


# تاريخ الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب والقرى الحدودية

**لم تبدأ الإعتداءات على لبنان وجنوبه في 7 أكتوبر 2023، فهي مستمرة منذ إحتلال فلسطين . نعطي هنا لمحة تاريخية عن بعض الاعتداءات الإسرائيلية المنتظمة والممنهجة التي تعرّضت لها القرى الحدودية منذ النكبة الفلسطينية عام 1948، والذي تلاها غزو واحتلال حتى عام 2000، وحروب عديدة ، من ضمنها حرب تموز عام 2006. من مناقشات مجلس النواب عبر السنين .**

**1949:** • "إنّ وضعية أهالي حولا دقيقة لأنهم لم يتمكنوا من زرع أراضيهم هذه السنة، والكثير منهم كانوا يعتاشون من زراعة أراضٍ واقعة في فلسطين" (كلمة النائب ابراهيم عازار).
• هاجم إسرائيليون رعاة قرب كفركلا وسرقوا البقر والحمير والبغال.

**1952:** قدّم أهلي رميش عريضة للاحتجاج على أفراد البوليس الإسرائيلي لاغتصابهم من منطقة مرج العفوش الطروش والأغنام.

**1953:** قدّم أحد أهالي بنت جبيل برقية للاحتجاج على نهب الإسرائيليين لطروشهم بعد دخولهم الأراضي اللبنانية.

**1961:** "وجود سبعة آلاف لبناني منكوبين بأموالهم في إسرائيل يملكون ما لا يقل عن مئة مليون ليرة استرلينية، أملاكاً اغتصبتها إسرائيل" (كلمة النائب خالد شهاب)

**1968:** • قدّم أهالي ميس الجبل برقية يستنكرون فيها الاعتداء الإسرائيلي على بلدتهم، ويطالبون بتحصين القرى وتعزيزها بالملاجيء وتأمين المستشفيات.
• قُدّمت 10 برقيات من مناطق وهيئات مختلفة للاحتجاج على الاعتداء الإسرائيلي على قرية حولا ولطلب تسليح سكان الحدود وتنفيذ مشروع التجنيد الإجباري.

**1969:** سبع مزارع على الحدود من الأراضي اللبنانية هي اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي وأربعة آلاف من اللبنانيين نازحون لا يستطيعون أن يحصلوا على قوت يومهم من الخبز فقط، وقد نُسفت منازلهم في المزارع. إن هذه الأراضي الشاسعة مُنع أهلها من استغلالها نظراً لأن في ذلك خطراً على حياتهم، ونظراً لأنهم يتعرضون من العدو بالقصف" (كلمة النائب علي ماضي)

**1970:** • إسرائيل تعتدي علينا دون سبب ولا مبرر، فتدخل أراضينا بسهولة، وتخطف وتقتل وتخرب" (كلمة النائب فريد جبران).
• حدودنا مفتوحة يدخلها الإسرائيليون متى شاءوا ويتركونها متى شاءوا، ويعتدون على المواطنين حسبما يريدون وكيفما يتصرفون وأصبح أهالي الحدود مشردين، منهم من قتل، ومنهم من لم يتمكن ذووه من دفنه، ومنهم من لا يزالون في المستشفيات" (كلمة النائب سعيد فواز)

**30 حزيران 1970:** تظاهر أهالي القرى الحدودية للمطالبة بزيادة التحصينات وتوفير حماية أفضل من الغارات الإسرائيلية.

**1974:** "القصف الإسرائيلي المستمر الذي يطال القرى الحدودية من الناقورة حتى العرقوب دون استثناء، ويضرب بشكلٍ أعمى، يضرب المحاصيل الزراعية، والمحصول الزراعي هو بنسبة ضرب المزارع تماماً إذ إن العدو يستهدف تفريغ المنطقة الجنوبية من لبنان، وذلك بعزل المواطن المزارع عن أرضه" (كلمة النائب حميد دكروب)

**الوتيرة اليومية للاستهداف بالفسفور الأبيض بحسب الأشهر**